قال " الشافعي " : وما سَنّ َ رسول ا فيما ليس فيه حكمٌ فبِحُكْم ا سنّ َه . وكذلك أخبرنا ا في قوله : " وَإِنّ َكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (52) صِرَاطِ اللّ َهِ . . . (53) " [الشورى] .

وقد سن رسول ا مع كتاب ا وسنّ َ فيما ليس فيه بعَيْنه نصّ ُ كتاب .

وكل ما سن فقد ألزمنا ا اتباعه وجعل في اتباعه طاعته وفي العُنُود عن اتباعها معصيتَه التي لم يعذر بها خَلْقاً [ص 89] ولم يجعل له من اتباع سنن رسول ا مَخْرجاً لما وصفتُ وما قال رسول ا .

أخبرنا " سفيان " عن " سالم أبو النضْر " مولى " عُمَر بن عبيد ا " سمع " عبيد ا بن أبي رافع " يحدّ ِثُ عن أبيه أنّ َ رسول ا قال : " لاَ أُلْفِيَنّ َ أحَدَكُمْ مُتّ َكِئًا عَلَى أرِيكَتِهِ يَأْتِيهِ الأمْرُ مِنْ أمْرِي مِمّ َا أَمَرْتُ به أَوْ نَهَيْتُ عنه فيقولُ : لاَ أَدْرِي ماَ وَجَدْنَا فِي كِتَابِ ا اتّ َبَعْنَاهُ " (1) .

[ص 90] قال " سفيان " : وحَدّ َثَنِيه " محمد بن المُنْكَدِر " عن النبي مُرْسلاً .

قال " الشافعي " : الأريكة : السرير .

_____ .

(1) الترمذي : كتاب العلم / 2587 أبو داود : كتاب السنة / 3989 ابن ماجه : المقدمة / 13